الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٧ آب ٢٠٢٣ | الموافق ٢٠ محرم ١٤٤٥ هـ | العدد ٤٠٣٨ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | August 7, 2023 | No. 4038 | 17th year

٦ رئيس اتحاد الفلاحين لـ«الوطن»: ستكون أسعار المحاصيل الزراعية في الموسم القادم مجزية

٦ المنظمة العربية للتنمية الزراعية تناقش أولوياتها في دمشق.. الأمن الغذائي أولاً

٨ السكن البديل للمتضررين في اللاذقية.. مديرو شركات منفذة لـ«الوطن»: نسب الإنجاز جيدة جداً

١١ نتائج الاعتراضات على نتائج الثانوية تخيب آمال عشرات آلاف الطلاب

أ. د. بثينة شعبان

الرعايا

كان لافتاً متابعة ما حدث في النيجر وردود الأفعال عليه، فرغم المصالح الكبرى لفرنسا في النيجر ووجود قواتها على أرضه ونهبها لثرواته على مدى عقود فكل ما كانت حريصة عليه هو «إجلاء الرعايا الفرنسيين من النيجر»، وفي خطوة لاحقة أيضاً «إجلاء الرعايا الأوروبيين من النيجر» وهذه باختصار هي حقيقة العلاقة والموضوع. إذ إن كلّ ما يهمهم في النتيجة هو رعاياهم ومصالحهم وما تقدمه هذه الأرض وأمثالها من ثروات لهم لبناء أوطانهم على حساب مصير ومستقبل الشعوب المالكين الأصليين لهذه الثروات.

ولكن المستغرب دائماً هو أن عدداً لا بأس به من أبناء هذه الشعوب المستضعَفة ما زالوا يؤمنون برعاية الغرب وحمايته لهم وحرصه على حقوقهم وحرياتهم، وتفوّقه عليهم في الأساليب والفكر والعمل، وقد يكون هذا نتيجة لعقود من الإعلام الموجّه الذي يرسم صورة مثالية للغرب وكلّ ما يمثله وما يحاول تحقيقه لهذه البلدان. وقد استعانوا على ذلك بشراء بعض الذمم وتقديم بعض الخدمات لبعض الأشخاص ومحاربة واغتيال النخب الوطنية الصادقة مع تاريخها ومصلحة بلدانها.

فها هي القمّة الإفريقية– الروسية وما رشح عنها من تصريحات ودراسات تثبت أن أفريقيا التي يدّعون مساعدتها ترزح تحت نير إرث من نهب ثرواتها وحرمانها من تطوير نفسها وأدواتها كي تبقى مرتعاً لهم ومنبعاً لثروات تصبّ في مصلحة بلدانهم هم. وها هو الرئيس الأوغندي يقول إن أفريقيا هي التي تنتج البن ومع ذلك فإن حصتها من إيرادات البن لا تتجاوز ٤ بالمئة من حجم هذه التجارة. أضف إلى ذلك أن المستعمرين فرضوا على أفريقيا أن تبقى مصدراً للمواد الخام من دون السماح لها بتطوير صناعاتها والحصول على القيمة المضافة وهي المجزية فعلاً.

وإذا ما تدارسنا تاريخ شعوبنا التي رزحت تحت نير الاستعمار لعقود في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية نجد أن الوسيلة الأنجع التي ساعدتهم على الاستمرار في هذا النهب المنهج هو اختراقهم لمجتمعاتنا وشراؤهم البعض وإغداق بعض من خيرات هذه البلدان على بعض أفرادها كي يكونوا رأس حربة في تخريب أوطانهم ومنعها من التقدم والازدهار. ومن المعروف كيف زرع الاستعمار البريطاني والفرنسي أسس التفرقة الطائفية والمذهبية وقسّم الأراضي والشعوب بطريقة يسهل معها إثارة الفتن وإشعال الاقتتال لأسباب لا تخدم إلا العدو نفسه.

ومع أن الاستنتاج يبدو بسيطاً والرؤية تبدو واضحة ومخلّفات الاستعمار واضحة وضوح الشمس فلم تتم دراسة هذا التاريخ وتوثيقه وتوصيفه بما هو عليه واجتراح الأدوات الحقيقية والواقعية التي تضمن عدم استمراره بل تعكس التيار لمصلحة هذه الشعوب ومن أجل خيرها وازدهارها. والسبب الأساس في ذلك هو أن من نصّبهم الاستعمار حكاماً على شعوبهم لم يؤمنوا بالمؤسسات أو بناء الأحزاب والدول بل ظلّوا رعايا لهذا الاستعمار مؤمنين بحمايته لهم ومستسلمين لتفوّقه عليهم وطالبين رضاه وحسن تقديره. وحين يحظى شعب أو دولة بحكومة وطنية تضع مصلحة البلاد فوق كل اعتبار يكيل لها الإعلام الاستعماري شتّى أنواع التهم ويضع كل العراقيل الممكنة في طريق تطورها وتطوير بلادها ويفرض عليها كل أنواع الحصار كي يثبت للعالم أن نماذجه فقط وأدواته هي القابلة للحياة والاستمرار والقادرة على الاضطلاع بالمهمة.

إحدى أهم أدوات الاستعمار اليوم بالإضافة إلى سياسة التفريق وإثارة النزاعات والنعرات هي الإعلام الموجّه الذي يتكلم بصوت واحد وإن تعدّدت الأساليب والطرق لإيصال الرسالة المبتغاة. وإحدى أهم وسائل التحرر اليوم من ربقة هذا الاستعمار هي في خلق إعلام منتمٍ متجذّر في أرضه ووطنيته ومدرك لأبعاد المعركة وطريقة وأساليب الخوض فيها. فالمعركة اليوم من كل الشعوب المستضعَفة تحتاج إلى أمرين أساسيين في متناول اليد ألا وهما تعزيز الانتماء وامتلاك السردية والأساليب والوسائل الإعلامية المعبّرة وإعادة تحرير الأخبار الواردة ممن يستهدفنا، ونشر الوعي والفكر الذي يصبّ في مصلحة الوطن والمواطنين بعيداً جداً عن الانبهار بالأكاذيب والأقاويل التي تمّ تعميمها وبثّها كأدوات فقط لحصد النتائج. المعركة اليوم إضافة إلى كونها معركة اقتصادية وقتالية هي معركة فكرية وثقافية وإعلامية والمشكلة أن معظم البلدان التي رزحت تحت نير الاستعمار لا تولي النخب الفكرية والثقافية المكانة التي تستحق ولا تسمح لها بالدور القادرة على لعبه. فقد فرض الاستعمار لغته وأدواته وثقافته لضمان استمرار هيمنته وسيطرته على هذه الشعوب. وعلّ الوطن العربي من البلدان القليلة في العالم الذي حافظ على لغته العربية إلى حد الآن مع أننا نشهد محاولات جادة لإضعاف اللغة العربية وتشتيت الوحدة الثقافية والفكرية في مسارات كانت دائماً متكاملة وليست متناحرة بل اتّسمت بإغناء بعضها بعضاً ورفد بعضها بعضاً، بينما يتم اليوم تصويرها على أنها في حرب وجود لا بد من انتصار طرف فيها على آخر.

ها هو الأميركي اليوم يصبّ كل قواه لمنع التواصل بين الأشقاء في سورية والعراق لأنه يعلم كم يعزز هذا التواصل من قوة البلدين، ويبني قلاعاً لرعاياه في العراق ولبنان ولأدواته أيضاً لأن كل مبتغاه هو تنفيذ السياسات التي تصبّ في مصلحته ومصلحة الكيان الذي هو أداة له. وها هم المغرضون الطامعون يزرعون النار واحتمالات التفجير على الحدود المغربية– الجزائرية وذلك لاستنزاف البلدين ومنعهما من استثمار مواردهما لمصلحة شعوبهما ومنعهما من التطور والازدهار ومن التآلف والتعاضد لما يمنح ذلك كليهما من قوة ومنعة وقدرة على البقاء والتطور. كما يزرعون الفتنة بين العراق والكويت وحيثما تمكنوا من فعل ذلك.

بعد كل هذا التاريخ وبعد ما تعرّضت له شعوبنا أصبحت المعادلة واضحة جداً، وكل ما نحتاجه هو أن نعمل بمقتضياتها وهي أن الغرب حريص على نهب ثرواتنا وتمزيق بلداننا وأن كل ادّعاءاته بالحرص على الإنسان وحقوقه هي مجرّد غطاء لاستمراره في تضليل الشعوب، وكل مساعداته وقروضه هي وبال على هذه الشعوب، وأن خير ما تفعله اليوم بلدان إفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية هو إسراع الخطا للتعاون فيما بينها وتحصين بلدانها من الداخل ونفض غبار الأوهام التي زرعها الغرب في أذهانهم مرة وإلى الأبد.

مخلوف أكد لـ«النعيمي» استعداد سورية لإنجاح عمل مكتب تنسيق المساعدات الإماراتية

سفينة مساعدات باكستانية وصلت اللاذقية والسفير أختر لـ«الوطن»: تعاوننا قائم في المجالات كلها

اللاذقية - عبير محمود

أكد وزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف خلال لقائه أمس القائم بأعمال سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة عبد الحكيم إبراهيم النعيمي عمق العلاقات الأخوية التي تجمع سورية والإمارات والسعي لتعزيزها وتطويرها، مشيداً بالدور الذي لعبته دولة الإمارات في عمليات إغاثة المتضررين جراء الزلزال الذي ضرب سورية في السادس من شباط الماضي من خلال الفرق التي أرسلتها والتي كانت عوناً وداعماً لجهود الفرق السورية في سرعة إنجاز عمليات الإنقاذ في المناطق المتضررة، إضافة للجسر الجوي الذي تم عبره إيصال المساعدات الإغاثية والإنسانية، كذلك المساعدات التي تم تقديمها في مجال إطفاء الحرائق.

بدوره أكد النعيمي عمق ومتانة العلاقات الأخوية التي تربط سورية والإمارات وشعبيهما، معرباً عن أمله بأن تشهد هذه العلاقات المزيد من التطور والازدهار.

وخلال اللقاء، تم التطرق إلى أهمية افتتاح مكتب تنسيق المساعدات الإماراتية في سورية بهدف حشد وتنسيق جهود الهيئات والمؤسسات الخيرية تحت مظلة واحدة مع التركيز على الأولويات والاحتياجات الأساسية، حيث أكد مخلوف أن وزارة الإدارة المحلية والبيئة واللجنة العليا للإغاثة مستعدة لتقديم كل أشكال الدعم والتسهيلات للمكتب لإنجاح عمله.

في غضون ذلك وفي إطار ما تقدمه الحكومة الباكستانية من المساعدات الإغاثية للمتضررين في سورية نتيجة الزلزال الذي ضرب عدة محافظات في شباط الماضي، وصلت أمس السفينة الخامسة والأخيرة إلى مرفأ اللاذقية وعلى متنها نحو ٢٠٠ طن من المساعدات الإنسانية والإغاثية والأغذية المجففة والألبسة، ومولدات كهربائية، وألواح طاقة شمسية، لدعم المتضررين من الزلزال.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد السفير الباكستاني لدى دمشق شاهد أختر، أنه منذ وقوع كارثة الزلزال في الـ٦ من شباط الماضي، قررت الحكومة الباكستانية تقديم المساعدات من الشعب الباكستاني عن طريق الحكومة لتنظيمها وإرسالها إلى الشعب السوري، وفق برنامج زمني تم تحديده لستة أشهر.

وأضاف أختر: إنه مع مضي ٦ أشهر على الكارثة، تم إرسال هذه السفينة الخامسة والأخيرة التي تحمل ٢٠٠ طن من المساعدات الإنسانية منها مواد غذائية جافة ومستلزمات أطفال وألبسة إضافة لـ٨٠ مولدة كهربائية وأجهزة إضاءة بالطاقة الشمسية.

وذكر السفير الباكستاني أنه منذ وقوع الكارثة تم تقديم نحو ٣ آلاف طن من المساعدات، منها عبر الطائرات وأخرى عبر السفن، وتم اختيار المواد وفق احتياجات الحكومة السورية والشعب السوري.

وأكد أختر عمق العلاقات الثنائية بين سورية وباكستان والتي تجاوزت المواد العينية المقدّمة، قائلاً إن العلاقات استراتيجية والتعاون وتبادل الخبرات قائم في مجالات عدة منها التجارة والتربية والتعليم وتقانة المعلومات.

حميميم: «التحالف» الأميركي يخرق البروتوكولات ومسيراته لا تنسق معنا

تصعيد إرهابي في أرياف حماة وحلب والجيش يتصدى لمحاولة تسلل في ريف اللاذقية

وكالات

ارتفعت وتيرة التصعيد الإرهابي على جبهات أرياف إدلب وحماة واللاذقية خلال الساعات الماضية، الأمر الذي رد عليه الجيش باستهداف تجمعات الإرهابيين بغزارة نارية كبيرة.

مصدر ميداني أكد لـ«الوطن» أن تنظيم جبهة النصرة الإرهابي عمد خلال الأيام الأخيرة، إلى تصعيد اعتداءاته على المدنيين ونقاط الجيش العربي السوري في أرياف حماة وحلب واللاذقية، بأوامر من مشغله النظام التركي، وهو ما قابله الجيش باستهداف مواقع التنظيم بضربات نارية مركزة.

وأوضح المصدر أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت بغزارة نارية من مدفعيتها الثقيلة، مواقع الإرهابيين في القاهرة والسرمانية والزيارة والعنكاوي والمشيك والقرقور بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت الوحدات العاملة بريف إدلب مواقع «النصرة» بوابل من صواريخها ومدفعيتها في محاور جبل الزاوية، وفي قريتي البارة وكنصفرة بشكل خاص.

وبيّن أن ضربات الجيش لـ«النصرة»، جاءت رداً على تصعيدهم بقطاعات منطقة «خفض التصعيد» أمس، والذي أدى إلى ارتقاء عدة شهداء.

بدورها ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية نقلاً عن مصدر ميداني أن اشتباكات عنيفة دارت بين وحدات من الجيش العربي السوري وإرهابيين من «الحزب الإسلامي التركستاني» في محور قمة جبل «النبي يونس» بريف اللاذقية الشمالي أسفرت عن استشهاد أربعة من عناصر الجيش.

وقال المصدر: إن «مجموعات مسلحة تتبع لتنظيم «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي نفذت فجر أمس عملية تسلل باتجاه إحدى نقاط الجيش على محور ريف اللاذقية الشمالي، وتحديداً قمة جبل النبي يونس، مستغلة طبيعة المنطقة الجغرافية والضباب الكثيف».

الطيران الحربي يقصف مواقع لتنظيم «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي في ريف اللاذقية الشمالي (عن الانترنت)

مركز المصالحة الروسي كان أكد في وقت سابق بأن لدى روسيا معلومات تؤكد أن «هيئة تحرير الشام» تحضّر لهجمات ضد أهداف ودوريات القوات الروسية، محذراً من أن القادة الروس والسوريين يحتفظون بالحق في منع وتحييد التهديدات من الجماعات الإرهابية في منطقة خفض التصعيد في إدلب.

في غضون ذلك وتزامناً مع تصعيد «النصرة» شمال غرب البلاد ارتفعت وتيرة خروقات طيران ما يسمى «التحالف الدولي» لبروتوكولات تفادي التصادم في المنطقة الشرقية، وأكد نائب رئيس مركز المصالحة الروسي فاديم كوليت، أن «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة انتهك بروتوكولات تفادي التصادم ١٤ مرة أول أمس السبت.

وقال كوليت: «سجل خلال يوم السبت ١٤ خرقاً من قبل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لبروتوكولات تفادي التصادم، حيث قامت مسيرات التحالف برحلات جوية فوق سماء المنطقة من دون تنسيق مسبق مع الجانب الروسي».

وأكد المتحدث تسجيل ١٦ انتهاكاً في قاعدة «التنف» غير الشرعية، من قبل مقاتلتين من طراز «إف–١٦» و٣ مقاتلات من طراز «إف–٣٥» ومقاتلة من طراز «رافال» ومقاتلة من نوع «تايفون»، فضلاً عن مسيرتين متعددتي الاستخدام من طراز «MQ-1C» تابعة لـ«التحالف».

وأعلن نائب رئيس مركز المصالحة الروسي أوليغ غورينوف، في وقت سابق، أن مسيرات تابعة للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة انتهكت سلامة الرحلات الجوية في سورية ٣٤٠ مرة خلال شهر تموز الفائت.

دول خليجية جديدة حذرت رعاياها في لبنان

استغراب رسمي: لا شيء أمني والوضع هادئ والدعوات غير مفهومة

وكالات

توالت تحذيرات السفارات العربية في لبنان لمواطنيها للحيطة والابتعاد عن المناطق التي تشهد «نزاعات مسلحة» على خلفية أحداث مخيم «عين الحلوة».

فبعد السعودية والكويت والبحرين، دعت أمس سفارتا عُمان وقطر المواطنين إلى ضرورة توخي الحذر والتقيد بالإجراءات الأمنية اللازمة والابتعاد عن المناطق التي تشهد اشتباكات مسلحة، واتباع الإرشادات الأمنية الصادرة عن جهات الاختصاص.

وناشدت السفارة القطرية في بيروت المواطنين الموجودين حالياً في لبنان التواصل معها في الحالات الطارئة على أرقام حددتها السفارة، في حين خصصت السفارة العمانية بدورها أرقاماً أيضاً لرعاياها.

وأصدرت هذه الدول بياناتها على الرغم من أن الهدوء النسبي يسيطر على مخيم عين الحلوة، منذ يوم الجمعة الفائت، بعد اتفاقٍ لوقف إطلاق النار بين فصائل فلسطينية.

رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أبدى استغرابه من خطوة السفارات العربية وأكد في تصريح لقناة «الميادين» أن لا شيء أمني يستدعي بيانات السفارات التي دعت فيها رعاياها إلى توخّي الحذر، ومغادرة لبنان.

وقال: إن «حصر التحذير بمناطق الاشتباك القريبة من عين الحلوة يمكن تفهّمه، ولكن الدعوة لمغادرة الرعايا غير مفهومة»، مشيراً إلى أن الوضع في عين الحلوة هادئ منذ ٣ أيام «فلماذا تلك البيانات التحذيرية»؟

وأول أمس أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي أن المعطيات الأمنية المتوافرة في البلاد من القادة العسكريين «لا تستدعي القلق والهلع»، كما ذكر أن الاتصالات السياسية والأمنية لمعالجة أحداث مخيم عين الحلوة، «قطعت أشواطاً متقدمة لضمان الاستقرار».

وكلّف ميقاتي وزير الخارجية اللبناني للتواصل مع الدول العربية، لطمأنتها بشأن سلامة مواطنيها في لبنان، كما طلب من وزير الداخلية اللبناني اتخاذ الإجراءات والقرارات المناسبة لحفظ الأمن في كل المناطق اللبنانية.

وشهد مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين جنوب لبنان اشتباكات مسلحة بين عناصر حركة «فتح» وتنظيم «جند الشام»، أدت إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى ونزوح عدد كبير من سكان المخيم.

من جانب آخر أكدت مصادر عسكرية لبنانية، أن «البلوكات» الإسمنتية التي أقامها جيش الاحتلال في تلال كفرشوبا المحتلة هي داخل الأراضي اللبنانية المحرّرة.

وأشارت المصادر إلى أن تلك «البلوكات» الإسمنتية، بالقرب من منطقة بعثائيل في تلال كفرشوبا، تخرق ما يسمى «خط الانسحاب»، غير المعترف به لبنانياً، بنحو ثلاثة أمتار، وبعرض يزيد على ١٠ أمتار.

وقد سجّلت بيروت اعتراضاً لدى قوات «اليونيفيل» على الخرق الإسرائيلي، وطالبت بإزالة «البلوكات» الإسمنتية.

زيادة عدد آليات الإطفاء في ريف اللاذقية للتدخل مباشرة بإخماد أي حريق

محمد منار حميجو

أكد مدير الإطفاء وإدارة الكوارث في وزارة الإدارة المحلية والبيئة العميد عصام محمد أنه تمت زيادة عدد الآليات التي تستخدم لإطفاء الحرائق في ريف اللاذقية وخصوصاً في المناطق ذات الطبيعة الجبلية الوعرة في مراكز الإطفاء التي أحدثت فيها للتدخل مباشرة في حال نشوب أي حريق، مشيراً إلى أنه تم توزيع الآليات بين الدفاع المدني والحراج والزراعة والبلديات وكذلك الاستفادة من المياه الموجودة في تلك المناطق.

وفي تصريح لـ«الوطن» لفت محمد إلى أنه تم تفعيل غرف العمليات سواء التي يرأسها المحافظ أم غرف العمليات على مستوى فوج الإطفاء ومديرية الزراعة والدفاع المدني والتنسيق بين هذه الغرف للتدخل بشكل سريع ومباشر والاستجابة لأي حالة طارئة فور الإبلاغ عن نشوب أي حريق.

وبين محمد أن عمليات التبريد والتأمين في المناطق التي اشتعلت فيها الحرائق مازالت مستمرة خوفاً من اشتعال أي حريق جديد في هذه المناطق، مؤكداً أن عمليات إطفاء الحرائق كانت بالغة الخصوصية نتيجة الطبيعة الجغرافية المعقدة والصعبة، وهناك بعض المناطق تحتاج إلى ساعات للوصول إليها لأن رجال الإطفاء والدفاع المدني يضطرون للمشي على الأقدام للوصول إليها.

ولفت إلى أنه في القطاع الشمالي بريف اللاذقية في ربيعة وجبل زاهي وعطيرة كانت هناك صعوبة باستخدام الطيران للمشاركة في إطفاء الحرائق نتيجة وجود الإرهابيين في المناطق القريبة من الحرائق، لافتاً إلى أن شدة الرياح وارتفاع درجات الحرارة وتساقط بعض القذائف في اتجاهات معينة لعبت دوراً في عملية إطفاء الحرائق حتى إن هناك بعضاً من رجال الإطفاء حوصروا بالنيران في بعض المناطق نتيجة شدة الرياح.

ولفت محمد إلى أن الجهود التي بذلت في إطفاء الحرائق كانت جبارة رغم أن المعدات والآليات الموجودة لا تتناسب مع حجم الحرائق وكذلك على الرغم من الحصار الاقتصادي الذي أثر سلباً في مرفق الإطفاء.

زارت معمل الألبسة ضمن مجمع المثنى الإنتاجي بريف طرطوس

السيدة أسماء الأسد: الحاجة تدفع الإنسان للعمل لكن الحالة الوطنية تجعله يعمل بشغف وإخلاص

الوطن

اعتبرت السيدة الأولى أسماء الأسد أن معظم الأشياء في الحياة تولد صغيرة ثم تكبر.. الإنسان، المبادرة، الفكرة، حتى المشروع، ما عدا الطموح، يبدأ كبيراً ويستمر كبيراً، لأن أساسه رؤية وإرادة قوية.

وخلال زيارة قامت بها أمس، إلى معمل الألبسة ضمن مجمع المثنى الإنتاجي بريف طرطوس، الذي انطلق من مشغل صغير بمجموعة قليلة من العاملين والعاملات، ليصبح اليوم مجمّعاً إنتاجياً كبيراً يضم المئات ممن امتلكوا المهنية والمهارة، قالت السيدة أسماء: «من الواضح من خلال الجولة التي جرت خلال هذه المنشأة الحضارية، حجم الحماس والطاقة والشغف بالعمل والإنتاج، تعملون كخلية نحل لا تهدأ، وهذا جعلني أتساءل عن العلاقة بين هذا المشهد والمشهد العام الذي نعيشه في سورية، فالمشهد العام في سورية هو مشهد معاناة وجميعنا نلمس ذلك ونعايشه، والمعاناة هي أكبر مصدر للإحباط واليأس، لكن ما شاهدته اليوم هو مشهد فيه نشاط وحيوية وطاقة إيجابية وشغف بالعمل، وهنا نتساءل هل هذه الحالة الإيجابية منفصلة عن واقعنا حتى تكون إيجابية بهذا الشكل، والجواب بالتأكيد هو لا».

وأضافت: «صحيح أننا نعيش اليوم معاناة، وهذه المعاناة تأخذنا بأحد اتجاهين، إما باتجاه الاستسلام واليأس، وإما نحو المواجهة والتحدي، وأنتم في هذا العمل الإنتاجي اخترتم الاحتمال الثاني».

وأشارت السيدة أسماء إلى أنه وعندما بدأ التفكير بإنجاز هذا المشروع كان العامل الاقتصادي هو العامل الأساسي، ولكن عندما نرى كمية التركيز والالتزام بالسلامة العامة للعاملين والاهتمام بصحتهم وراحتهم والحفاظ على كرامتهم وحقوقهم، يظهر العامل الإنساني كعامل أهم، لأن الجانب الاقتصادي دوافعه الإنتاج دائماً، أما الإنسانية فدوافعها الحالة الوطنية التي نساند فيها بعضنا بعضاً، ونحب بعضنا بعضاً ونساعد بعضنا بعضاً، والتي تؤكد أيضاً أننا لن نرضى بالحد الأدنى حتى لو كانت الظروف صعبة وإنما نتحدى الظروف لتقديم أفضل ما يمكن».

السيدة أسماء أكدت أن الحاجة هي التي تدفع الإنسان للعمل، ولكن الحالة الوطنية هي التي تجعله يعمل بشغف وإخلاص ضمن فريق، وتكوّن لديه الدافع ليطور نفسه ويسهم بتطوير مجتمعه.

واعتبرت السيدة أسماء أن المجمع الإنتاجي هو مثال حي موجود بشكل حقيقي وعملي ومنتج، وهذا ليس حالة واحدة وإنما نماذج عديدة، وهذه النماذج جميعها مع مشاريع أخرى يجري تأسيسها تؤكد أن الرؤيا والإرادة هي التي تصنع الإمكانات، وليس العكس.

وختمت السيدة الأسماء حديثها بالقول: «أنتم اليوم كبار بالمكان والمكانة وكبار بالخبرة والتجربة وكبار بالطموح، أنتم كبرتم ونحن نكبر بكم، وأتقدم بالشكر لكم وأحييكم على محبتكم وإخلاصكم بعملكم ورغبتكم بأنكم تريدون إعطاء الأفضل دائماً، وأحيي الممولين لهذا المشروع، الذي يعتبر نموذجاً للاقتصاد الوطني، هؤلاء الممولون الذين اقتنعوا بأن الربح الفردي هو دائماً جزء من الربح الجماعي، وهذا ما أكد عليه الرئيس بشار الأسد بأن رأس المال الوطني لا يمكن أن يكون إلا شجاعاً».